

في عالم السياسة

فشل مؤتمر موسكو

ان ارفض مؤتمر موسكو في الاسبوع الماضي سبيل فوز وجهة نظره. وتمة تطورات غير منقطعة، طبيعية وغير طبيعية، تساعد فريقاً ضد فريق آخر على مر الايام والشهور بين نيسان وتشيرين الثاني مثلاً. نعم ان العالم — ولا سيما الجاهل — العاملة المستغلة — لا يريد حرباً جديدة، لا يريد لها ونحشاها، غير ان ثمة دوائر معينة تدفع الى الحرب، بينما الدول العظيمة تستعد اليها. ونحن نأسف لاننا نضطر الى تسجيل هذه الواقعة المؤسفة في عيد العمل والكبد والدماء التي سكت... لاجل السلام.

عمال قبرص يحتجون

ضد معاملة السلطات البريطانية للاجئين

«ان الواقعة بأنه بعد سنتين من انتهاء الحرب ضد الفاشية، لا تزال للعقوبات قائمة، ويقتل فيها اشخاص عزل — ان هذه وصمة عار المدينة» هذا ما ورد في الاحتجاج على حادث مقتل كراولوس، في قبرص، الذي ارسلته الى الحكومة اللجنة التنفيذية لقابة العمال بقبرص. ويستنكر عمال قبرص في مذكرتهم الحطة التي اخذتها السلطات للسؤولة ضد مظاهرة اللاجئين في مقتل كراولوس، تلك الحطة التي ادت الى قتل لاجئ وجرح ستة آخرين. وتنتهي المذكرة الاحتجاجية بالجملة الآتية: «انا نأسف لان اسم وطننا سيكون مرتبطاً بمثل هذا الحادث الذي وقع في كراولوس في ١٨ نيسان»

شكاغو (ستا) — قرر زعماء المنظمات المائتين الكبيرتين في ولاية ايلينوس تأييد النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (المستدروت) تأييداً تاماً.

استغلال شنيع للعمال الزنوج في مناجم الذهب

ان اضراب ٥٠ الف من المعدنين الزنوج في الصيف الماضي ووسائل القمع الصارمة التي اتخذتها الشرطة ضدهم، ثارت من جديد مسألة حقوق العمال الزنوج في جنوب افريقيا والاحفاف اللاحق بهم. يعمل في مناجم الذهب في جنوب افريقيا نحو ٣٩٠ الف عامل زنجي و ٩٩ في المائة من هؤلاء مضطرون الى العمل في المناجم بسبب خطة ضرائب غريبة غابتها اجبار الافريقي على ترك ارضه والعمل بمعدل ١٤ شوكاً للحصول على المبلغ اللازم لتسديد الضرائب المفروضة عليه. هذا واتناء العمل والمناجم يعيش الافريقيون كالجبناء داخل معسكر لا يسمح لهم بمنازلة الا باذن خاص من محبب العمل ومن اجرة الزنجي البذخة التي لا تتجاوز ٣ شللات في اليوم تخضع قيمة الفرائش الذي ينسجم عليه والثياب التي يعمل بها. ولادلالة على مدى الاستغلال الفاضح اللاحق بالزنوج يمكن ان نذكر ان لشراء بطون يضطر الزنجي دفع اجرة خمسة اسابيع عمل. كما ان الزنوج لا يتلون اية زيادة على اجورهم لقاء العمل ساعات اضافية. ومع ات التنظيم في النقابات المهنية غير محظ الا ان جميع التدابير تجعل تنظيم صفوف العمال الزنوج غير ممكن ومع هذا افلح نحو ٢٠٠ الف افريقي في تأليف نقابات عمالية وكان من جراء الاحور البذخة وشروط العمل الجائرة ان اعلن مؤتمر المعدنين اضراباً عاماً في ١٢ آب ١٩٤٦ لما كان من الشرطة الى ات نشطت لقمع هذا الاضراب وبعد يومين افلحت في

شذرات

يعتمد على قوانين اوقليدس

من للعلوم ان مدينة بلجيكا الصغيرة كانت دائماً بسبب وضعيتها الجغرافية محمية للحروب التي نشبت بين الدول الاوروبية. على ان تقدم العلم والفن في هذا العصر قد نفخ الامل في احدى الجرائد البلجيكية بان بلجيكا الصغيرة لن تكون في المستقبل ساحة قتال بين الدول المتخاصمة. ويعتمد كاتب المقال في تلك الجريدة على القانون الهندسي المعروف بان الخط للمستقيم هو اقصر طريق بين نقطتين. وحيث ان اقصر طريق بين روسيا واميركا

(عن «اخبار اليوم»)

«ولدت فكرة.. وعاشت فكرة.. ونخشي ان تموت وهي فكرة..»

ولكن لوزارة الدفاع ما ائت ان استولت عليها لبعض الاغراض الحربية. وبعد انتهاء الحرب تحولت هذه للسكان بقرار من مجلس الوزراء الى مستقلى للخدمات!



القسم الخاص بالعمال المقيمين في دار المستدروت بتل ابيب

مسير للمشاريع الاصلاحية في مصر

«ولدت فكرة.. وعاشت فكرة.. ونخشي ان تموت وهي فكرة..»

لشكل قصة بداية ونهاية. ولكن قصة مساكن العمال لها اكثر من بداية وما زال المسؤولون يبحثون عنها عن النهاية!

تبدأ هذه القصة في عهد وزارة المغفور له محمد محمود باشا عام ١٩٢٨ عندما فكرت حكومته في ان ترفع مستوى العامل الثقافي والاقتصادي والصحي، وكان من ضمن برنامج الحكومة ان تساهم في هذه السياسة ببناء مساكن للعمال باجور زهيدة، فتعينهم على ظروف الحياة. وتمخضت هذه السياسة عن بناء عشرة مساكن يحتمى كل منها على ثلاثة ادوار، ويتكون الدور الواحد من حجرة واحدة وصالة ودورة مياه، وكان ايجار كل مسكن جنبها واحداً في الشهر.. ولكن الوزارة ما لبثت لاسر ما ان حولت مساكن العمال

في دار المستدروت (بيت)



رئيس مجلس عمال تل ابيب ل. شكولنيك

الشالية تمر عن طريق القطب الشمالي، فتمنى هذا ان منطقة القطب ستكون ساحة الحرب في الحرب الباردة، كما ان القطب الجنوبي يعني بالارانيوم، اي بالمادة الاصلية لانتاج القنبلة الذرية، سيكون مستودع السلاح والذخيرة للفراق للتحاربين.

وهي اساس هذه النظرية يبني الكاتب البلجيكي امله بان بلاده ستستجو من ويلات الحرب في المستقبل.. جمعية لالغاء «سيدى العزيز»

من للعلوم عن اميركا انها موطن الجماعات المختلفة ذات الاغراض والاهداف الغريبة. ومن اغرب ما ورد بهذا الصدد ان شخصاً من شيكاغو يدعى ا. ويليس جونس، اسس مؤخرًا جمعية تكافح استعمال جملة «سيدى العزيز» التي يستعمل بها كل تحرير تقريباً باللغة الانكليزية. وقد صرح ويليس جونس بأنه لا يطبق هذه لاداهات التي يضطر الانسان الى استعمالها حتى لن مخاطبته شخصاً يود ان يقذفه بأشدد اللعنات والشتائم. ولذلك فهو يدعو الى استعمال كل



اتناء جلسة هيئة المحكمة المستدروتية التي تظفر

وندم مشروع مساكن العمال. وظل ينفذ في نومه حتى عام ١٩٤٠ حيث رأب الحكومة ان تساهم مع شركة مصر للفزل والنسيج في تكاليف بناء مساكن العمال الشركة بعد ان اصبحت الحطة الكبرى مركزاً هاماً للصناعة.

واجرت اللجنة الحجرية الواحدة لثمانية عمال يدفع كل منهم عشرة قروش شهرياً على ان يشغلوها ثمانى ساعات، ثم الواحد ١١٢..

وفشل المشروع.. وتكونت لجنة جديدة اتفقت مع شركة مصر للفزل والنسيج على بناء مساكن اخرى محمية على طراز حديث تقسم خمسة آلاف عامل.. وانتهى البناء.. ولكن لم يسكنها العمال، وأما سكنها المهاجرون فترة من الزمن، والاطفال للشردوت فترة اخرى!

وقد استطاعت نقابة العمال بعد مجهودات متتالية ان تسقولي على السكان، وتقوم باصلاحها تمهيداً لسكنى العمال فيها.

لا قوة في العالم تمنع تحويل فلسطين الى بلاد زاهرة لليهود والعرب معاً

في سبيل التعارف اللغوي الادبي

مقتطفات بالعربية والعبرية

אין שאיפה אצילה מזו: חברה שבה שלטת העבודה, חברה שאין בה לא נזול ולא לחץ, חברה שקננו קבוצי משמש בה יסוד להתפתחות אישית.

1971 10 15

لا مطلع انبل من هذا : مجتمع يسود فيه العمل ، مجتمع ليس فيه لا استغلال ولا ضغط ، مجتمع يكون فيه الملك الاجتماعي اساساً لرفق الفرد .

جان جويس

ايصال النفس بالنفس ... منذ اليوم الى امد بعيد غير معلوم ... الى احيال وقرون طويلة ... بدون غرض او غاية عدا ما ينويه الاخ لايخ والصديق نحو الصديق .

« مخاطرك يا خواجه » ودعي الفتى بعد ان عي من ثمرته البسيطة ورؤيته اياي غارقا في هواجسي بدون ان اجيب على كآته بشيء . وقد بدت على وجهه علامات السرور والاعتباط لانه حظي عرضاً بمحادثة رجل اكبر منه سناً عادةً اند لاند .

فاجبته بصوت ودع :

« مع السلامة يا حبيبي » وقلبي يذوب حنواً وعطفاً عليه وعلى مكا . ثم استأنفت سيرى هائماً على وجهي في ظلام الليل ... نهاية نيسان ١٩٢١ .

اننا اذن على ثقة من الحصول على طبقة جديدة من النواحي ، وان المسألة كلها تنحصر فيما يأتي : نشفوا الشعب ، بلا تمييز بين طوائفه ووفروا له الغذاء وابذلوا له جانب الرعاية والعناية ، واشفوه من امراضه البدنية والادوية تروا قداميتك من امحاه فلافه وشعراء وموسيقيون وادباء .

(من اقوال جورج دهامل)

لنكولن وعهده

ستنشر في شهر تموز القادم لأول مرة نحو ١٦٠٠٠ رسالة ومستندات لكها برئيس الولايات المتحدة للشهور ابراهام لنكولن وعهده . وقد اودع ابن الرئيس هذه المستندات في حنيته مكتبة الكونغرس واشترط نشرها بعد ٢١ سنة من وفاته (الابن) . وخلال تلك السنة بقيت المستندات في صندوق حديدي مغلق دون ان يمسها احد . ولا شك ان نشر رسائل لنكولن سيزيد تفاصيل تاريخية هامة عن حياة الرئيس الكبير وعهده .

الطاقة الذرية اهم موضوع للمطالعة

جاء في تقرير لجنة اصحاب الكتاب « في شيكاغو ان الكتب التي تعالج مواضيع حربية اصبحت غير مطلوبة في الآونة الاخيرة . ومقابل ذلك يكثر الاقبال على الكتب التي تبحث مسائل الطاقة الذرية ، والاختراعات الحديثة والتطورات الجديدة في الطب .

اخوان ...

الكاتب العبري الفلسطيني ع. ح. برينر (قتل أثناء اضطرابات سنة ١٩٢١)

تجولت عند الغروب تائها في عجاج من غبار الطرق الضيقة السكائنة بين البيارات في ضواحي المدينة . ان هذه البيارات جميعاً ملك للوطنيين العرب . ومررت في طريق امام صاحب دار من الافندية الصغار كان جالساً ازاء داره ، ومعه اثنان من حيرانه في سن الكهولة ، قد بينهما شاب في سن العشرين انيق اللبس والطامة ، فالتفت عليهم السلام ، فلم يجيبوني . ولما التفت اليهم بعد مرورى بهم اتضح لي ان عدم الجواب كان مقصوداً منهم لان الشاب انتصب على مقدمه ونظر امامه نظيرة تجلي فيها نوع من القوز فائلاً :

— اننا لم نرد السلام على اليهودي ..

« هذا ما عملنا ... »

احاطت بي هواجس مرة ... وبعد خطوات معدودة في الزقاق التالي ، شمرت رجل ، رجل عربي يرتدي سترة اوروية بالية ممزقة حاملاً على كتفه فأساً يخرج من البيارات ، وما عثم ان ناداني بقوله : « يا خواجه ! » ولحقني في ولما تفرست فيه رأيت ان ذلك القى ظنته رجلاً ما هو

الافران التعاونية

عقد مندوبو خمسة افراش تعاونية تابعة للمستودات من مختلف انحاء البلاد ، اجتماعاً في رحوبوت دار البحث فيه حول المسائل الفنية والادارية التي تتعلق بهذه الهيئة . وقد تناقش للتجتمعات في وسائل تحسين الخبز وترقية شروط العمل

الاضراب الاول في السودان ينتهي اثر تدخل امرأة

اضرب عمال الترسانات في بور سودان وعددهم نحو ٨٠٠ عامل اثر عدم اجابة طلباتهم بشأن رفع الاجور . وقد شل اضرابهم الذي دام ٩ ايام حركة النقل التجارية وحركة السكك الحديدية في ذلك اليناء المصري الوحيد في السودان . على ان الحكومة وكذلك الرأي العام قررا ان عمال الترسانات غير محقين في مطالبهم .

في بريد فلسطين ؟

كل . ان الحادثة الآتية وقعت في الهند : ارسلت في بريد مادانغال في جنوب الهند بطاقة بريدية بتاريخ ٢ كانون الثاني ١٩٣٧ ، فسللت الى المرسل اليه في المنطقة ذاتها في ١٨ شباط ١٩٤٧ . .



الحركة الموسيقية المؤلفة من أعضاء المستودات تستعد لحفلات اول ايار في احدى قاعات دار المستودات



سكرتيرة قاعة عمال النسيج تستمع الى اقوال عامل وعاملة

العمل والعمال

معرض المستودات بحيفا

افتتح في الاسبوع الماضي في صالة المستودات بحيفا معرض خاص لاطهار مراحل تطور المستودات بحيفا وما توصلت اليه خلال ربع القرن الاخير . ان عدد اعضاء المستودات بحيفا (٣٠٠٠٠) افراد عائلاتهم الذي لم يتجاوز ال ٥٠٠٠ عندما تأسست المستودات منذ ٢٦ عاماً ، أصبح اليوم ٥٠ ألفاً . وتشمل للمروضات

مضادة بالكهرباء وهي تعطى صورة صادقة عن مدينة حيفا من خمسة وجوه : (١) حيفا وما يحيط بها من القرى الزراعية ؛ (٢) حيفا — باب



في خلاصات اعضاء المستودات فيما بينهم

معهد لادوات منزلية

انشىء مؤخراً في القرية للشركة «سديه نحميا» في غسور الحولة معمل لصنع ادوات منزلية من اللواد العجينية الشفافة المستوردة من انكلترا . وهذا للعمل الاول من نوعه في فلسطين — هو حلقة من سلسلة المحاولات الصناعية الجريئة التي تقدم عليها القرى الزراعية

لجنة لبحث مسألة الاجور

بناء على ارجعية دائرة العمل التابعة للوكالة اليهودية ، تألفت لجنة مشتركة لبحث مسألة الاجور في الصناعة . وتتألف هذه اللجنة من مندوب عن معهد الابحاث الاقتصادية التابع للوكالة اليهودية ، ورئيس دائرة العمل التابعة

وانام المشروع مرة اخرى حتى عام ١٩٤٦ حين فكر فيه من جديد اصحاب المعالي

وقد اختارت اللجنة الجديدة بعض الاحياء الشعبية للهيئة . وقد اختيرت ارض فضاء واسعة بجوارها لبناء مساكن صحية شعبية .

غير ان مدير ادارة الابحاث الاقتصادية بمجلس الوزراء قدم مشروعاً جديداً يهدف الى بناء ٦١٠٠ مسكن للعمال بامبارية بتمويل اساسي قدره ٥٠٠.٠٠٠ ليرة جنية بما في ذلك ثمن الارض والبناء والمرافق العامة ، وتتوافر فيها الشروط الصحية وخص الامتياز على ان ربع المال هو ٢٠٪ يضاف اليه ٢٠٪ للاستهلاك والصيانة ، اي ان الاجار يجب ان يكون بواقع ٥٪ من قيمة التكاليف .

...

هذه هي قصة مساكن العمال . ولدت فكرة .. وعاشت فكرة .. ونشأت ان تموت وهي لا تزال فكرة ..

السياسة تدس دسائسها وتلعب ولكن القوة البانية ستتغلب

في اتحاد عمال المشعبين ضمان لرتي هذه البلاد وتقدمها

شذرات ...

السلال بالماء دون ان تسرب منها قطرة ؟
— انه اذا اخرجت جميع كمية
للح التي يحتوي عليها جسم الانسان فانه
لا يقوى على الحياة اكثر من ٤٨ ساعة .
— ان النظارات اخترعت وبدي
باستعمالها في القرن الثالث عشر وانه يقال
ان اخترع النظارات هو روجير بيكون ؟
— انت دماغ الاشخاص الذين
يستعملون يدهم الخي اكثر من اليسرى
هو اكبر من جهته اليسار . يستعملها هو
اكبر من جهته اليمنى لدى الاعسر من
الناس .
— انه يمكن التمييز بين جوهرة
حقيقية وجوهرة زائفة بلسانها .
فالجوهرة الحقيقية تنقي باردة ثم مسها
باللسان بينا الجوهرة الزائفة تنمص
الحرارة بسرعة .
— انت الليازين المستعملة لزينة
للناس كبيرة التأثير الى درجة ان جفن
العين اذا مسها يرحح الكفة .
— انت اللثة الصينية المكتوبة
واحدة في جميع ارجاء الصين . ولكن
لكل منطقة في الصين لهجتها الخاصة .
— ان تاريخ ظهور البرتقال يعود
الى ١٢٠٠ سنة وان اللوز لم يعرف في
اوربا الا عام ١٦٢٣ .

فلسطين في اجتماع الامم

(البقية من الصفحة ١)
لسان حال الحكومة البريطانية ان
الدوائر البريطانية الرسمية لا تزال
تمسك بمشروع موريسون الانجليزي
لفلسطين مع تمييز مناطق يهودية
وعربية خاصة . وتسمى الحكومة
البريطانية الى نيل موافقة الامم المتحدة
على هذا المشروع . اما موقف روسيا
السوفياتية والولايات المتحدة فلا يزال
افزأ كبراً . وقد كتب لسان حال
الحزب الشيوعي البريطاني (اهو بعب
عن موقف روسيا ؟) مؤيداً مشروع
منح فلسطين الاستقلال اي — حسب
شرح جريدة الحزب — مشروع انشاء
دولة يهودية ثنائية ...

هل علمت ؟
— ان سكان سويسرا اكثر سكان
العالم استلاماً للحليب ؟
— ان هنود اميركا يحذقون مهنة
صنع سلال القش بحيث يمكن املاء هذه

بريطانيا تحتاج الى مليون عامل

صرح كليمنت ديفيس ، زعيم
حزب الاحرار فقال : « انه لتأمين جميع
الحاجيات التي يستقر اليها الشعب تحتاج
بريطانيا ليس الى ٦٥٠٠٠٠٠ عامل كما
تظن الحكومة ، بل الى مليون عامل
اضافي .

عطلة للنساء المتزوجات

منع مجلس النواب السويدي النساء
المتزوجات حق قضاء عطلة مدتها ١٠ ايام
بعيداً عن البيت والزوج والاولاد ، وعلى
نفقة الدولة ، بشرط ان لا يعتمدن اكثر
من ١٠٠٠ كيلومتر عن مقر سكنهن .

الشهادة اللازمة

نشرت جريدة « ديلي تلغراف »
رسالة من جندي مسرح جاء فيها : « لي :
« لقد بقرت ساقى اثناء الحرب
فاصبحت عاجزاً . وبعد ان قدمت شهادة
طبيب ووفق على منحى حصة من
الصابون تزيد عن الحصة العادية . ولما
قدمت طلباً لتجديد اذن الحصة
الاضافية تلقيت جواباً ان علي ابراز
شهادة طبيب تثبت بان ساقى لا تزال
مبتورة . »

بعد ١٠٠ سنة

يقدر علماء الاحصاء ان عدد سكان
بلدان الشرق سيبلغ بعد ١٠٠ سنة ضعف
ما هو عليه اليوم ، اما عدد سكان روسيا
السوفياتية فيزداد حسب زعم اولئك الخبراء
من ١٨٠ مليوناً الى ٥٥٠ مليون نسمة ،
بينما عدد سكان الولايات المتحدة سينخفض
بـ ٤٠ مليون نسمة . وقد علق العالم
الاميركي الاستاذ بيكر على ذلك فقال :
« هل يستطيع ١٠٠ مليون اميركي
يعيشون حياة بلخ وترف ، تكثر بينهم
نسبة الشيوخ ، التسلط على ملياردين من
سكان بلدان الشرق ذوى قسوة عمل
عظيمة سترداد اضاعافاً مضاعفة على مر
السنين ؟ » ويتشام الاستاذ بيكر كثيراً
من مصير اميركا اذا لم تكثر فيها المواليد .

هل علمت ؟

— ان سكان سويسرا اكثر سكان
العالم استلاماً للحليب ؟
— ان هنود اميركا يحذقون مهنة
صنع سلال القش بحيث يمكن املاء هذه



سمح لامها الرياضة بالنزول في شاطئ فلسطين ، اما ما فطردا الى قبرص

نشيد العمال العالمي

او ثورة الظالمين على الظالمين (ترجمة شبيهة حرة)

ضحاياء الجوع والعناء
على الظلام حرباً شعواء
وعن الرقاب نرمى النير
لا عتاة فيه ولا ضعف

بعدها ما من خصام
يعلو يسمو الانسان

لا ملك ، لا سيد ، لا زعيم
والى المعالي ترتقون
عش باتفاق مع اخيك
واضرب حديداً احمر

لنا وحدنا - اهل العناء والنصب
لنا الثمار - نحن غراسها
وظهور الظالمين انقصفت
وتشرق على الجميع دون محابة

الرحمية والاحزاب السياسية والشخصيات
البارزة ضد الارهاب والملاحق من
مشورات الوكالة اليهودية .

٢٨ - الفى نظام منع التجول
في معظم انحاء القدس ما عدا القسم
السمى بالامنة العسكرية «منطقة هيرودس» .

— جرح يهودى في القدس وآخر
في حي «هتفه» بالقرب من تل ابيب
من طلاقات الجنود .

...



الوكب الذي شيم في حيفا جنازة ثلاثة اللاجئين الذين قتلوا انشاء مقاومتهم رجال الاسطول البريطاني

قصة الاسبوع

زفرات الناي

يفلم ي غلبتر

كان ذلك في ليلة من ليالي السبت
وقد اجتمع لقيف من الاحداث الماملين
وشكلوا حلقة على المسب في الهواء
الطليق ، خارج التخشبية التي اتخذت
ناديهم في احدى قرى الساحل الفلسطيني
اجل اجتماع القدامى لاحياء حفلة
ادبية غنائية على ما اعتادوه في ليالي
السبت لتزفهم عن نفوسهم من عناء
اسبوع كد وعمل . كان السكون شاملاً
حولهم وبدت البيوت والبيارات المجاورة
كأنها نائمة في سكون الليل وهدوئه .
افتتحت الحلقة للشد حنة بخطاب
موجز ثم ابتدأت بالنشيد فانضم اليها
الجميع . ان ذلك النشيد ، نشيد الغلام
العامل الكادح ، نشيد الغلام الذي يفي
قواء في العمل الشاق للضنى في المنصب
او المكتب ، نشيد غلام يلازمه الكدر
والغم طول النهار وهو يريد التحرر من
عناء ووصب ستة ايام الاسبوع : اجل
ان ذلك النشيد تصاعد عالياً جداً من
افواه الاحداث وملأ الفضاء . وقد افزع
التفان كل حماسهم في الغناء اذ كانوا
يرغبون في التمام والشعور بغير ما
يشعرون به ايام العمل العادية . لقد جرفهم
تيار الغناء واستحوذ عليهم .

ولما فرغوا من الغناء غنت فتاة
انشودة بمفردها وبعد ذلك همست حنة
الى غلام كان جالساً ازاءها :
— يا سعديا الآن دورك . اعزف
بالناي !

وسعديا هذا ، غلام نحيل هزيل
البنية ، احمر البشرة ، لا يتجاوز الحادية
عشرة من سنه . قد تناول كيساً
مستطيلاً واخرج منه الناي وشرع يعزف .
وما ان بدأ يعزف حتى اختلطت للناظر
حوله وثقوث بحيث لم يعد يرى احداً

من الجالسين . اجل لقد اختفى كل
ما حوله وتلاشى . انحنى سعديا على الناي
واودعه ما يجيش به نفسه من الاسى
والحزن ، وكان وهو يعزف يبت بالحانه
شجونه الى بيته المهجور حيث يسود الغم
والكدر ، واخته الصغيرة الرقيقة
للضجعة على سرير متهتم يئن كالأعرج

وتقبلت ، ووالده العاجز ذي الاحية التي
دب فيها الشيب ، وامه وشقيقه الصغيرين .
ارتعد الناي في يدي الغلام ..
وزحرت الانغام بمواطفه الحياشة ..

على مقربة من المكان ، فتجست
نافذة وخرج الناس الى شرفة الدار
للانصاف الى الحان الناي . اما سعديا فلم
يسمع ولم ير شيئاً حوله . كان مستغرقاً
بكلية الى الناي يشبه لواعجه ويروي
بالحانه الى رفاقه ورفيقاته عن ايام العمل

الشاقة للضنى ، وعن صاحب العمل
القاسي القلب الجائر . وروى الناي عن
ايام البرد القارس ، وعن اخت سعديا
الصغيرة التي تمشي بهذا الممزق وثيابها
للرقة وهي ترتعد من البرد ، وعن

شقيقه الصغيرين البائسين .. واشتدت
الاحزان وقويت وغدت كأنها تزعق
بالحانها الصارخة ، في وجه العالم قائلة :
« تباً لك من عالم جائر قاس ! »

وقيل ان يئس سعديا من العزف
تفرست للرشدة في وجهه فأرأت دمعاً
صغيراً ، براقاً ، تنحدر من عينه فتسقط
على الناي .

ارسل سعديا الاذن الاخير وتوقف
عن العزف ولبت الرفاق حوله برهة
مطرقين برؤوسهم واجمين .

وبعد تمام الحلقة دخل الجميع
التخشبية واخذوا يرقصون وهم يضحون
بالضحك والغناء ، اما سعديا فبق في الخارج
هو والرشدة .

عندئذ دعت حنة سعديا الى غرفة
المكتب . هناك اجال سعديا نظراته في
مئات الكتب والمجلدات التي لا يعرف
فك رموزها وطلامها بينا «م» وفاقه
يعرفون ذلك ، فاصعد زفرة جارة من
احماق قلبه . وفي اثناء ذلك جلست حنة
ودعته الى الجلوس ازاها . ثم امسكت
بيده وسألته :

— يا سعديا من ذا علمك العزف
على الناي ؟
وجم سعديا واستولى عليه الحجل
والارتباك .

— لا تفعل يا سعديا ، اجنبي .
— لست ادرى . ان هذا قد
اتاني عفواً . لم يعلمني احد العزف .
— وعن اى شيء عرفت يا سعديا ؟
سكت سعديا ولم يجز جواباً . كان
كمن يفكر ويردد ثم فتح فاه كأنه يريد
ان يقول شيئاً ولكن لسانه خالته .

اخذت حنة تداعبه وتلاطفه
لتشجبه على الكلام :
— قل يا سعديا ، قل !
وهنا انفجر الغلام بالبكاء واسترسل
في شهيقة فاقامت حنة عن السؤال .
اجل تركته يئس ليرفه عن نفسه . وفجأة
قال سعديا بصوت متهدج تخفقه العبرات :
— عرفت من بيتي ، بيت والدي
الكدر الحزين .
سرت عنه الرشدة قدرا استطاعت
وهي نفسها لم تتالك عن البكاء الاشقة .
ثم توجه الاثنان نحو الباب .
— ستصبح كبيراً يا سعديا
وستكون لك ايام جميلة سعيدة — قالت
الرشدة وهي تودعه خارج التخشبية .
وعلى فكرة سأزور بيتكم غداً .
فقال سعديا مرتاعاً :
— لا ، لا تأت !
— اتريد ان أرافقك الى البيت ؟
— لا اجاب بصوت حازم . سأذهب
بفردى .
وقفت الرشدة مستعدة الى الباب
وهي تودع سعديا بنظراتها . اما هو
فانصرف مطاطي الرأس ، بقميصه الانيق
الرقع ، وسار يخطى وبيدة في الشارع
الظلم وهو يحسك كيس الناي بيده .

من حوادث

الاسبوع

(البقية من الصفحة ١)

في حيفا ازالة لقسم وضمة الارهابيون
فانفجر القم في يده ومات على اثر ذلك
من جراحه .

٢٥ - تسرب الارهابيون
الى معسكر البوليس البريطاني في سارونا
(للتعمرة الالمانية سابقاً) فاقوا قنبلتين
سبيتا قتل ٤ وجرح ٤ من رجال البوليس
البريطاني . وجرح ايضاً بعض رجال
البوليس من العرب .

٢٦ - قتل الارهابيون مفتش
البوليس السرى في حيفا . ا . كونكويت
— اخفى من سجن فاماغوستا
(قبرص) اريه وايزل للتمم باتلاف باخرة
بريطانية ، نقل اللاجئين من ميناء حيفا
الى قبرص .

٢٧ - ظهرت معظم صحف
الصباح العبرية اليوم وقد اضيف اليها
ملحق خاص يتضمن آراء المؤسست